



# الكرسي الرسولي

رشرع عبالا نوال ابابلا ةسادق

لېبويلا ةنس يف ةلباقملا

(Isidore Bakanja) اجناكاب روديزا: ناميإلل دهشن نا وه عاجرلا 8.

2025 رېمفون/يناثلا نيرشت 8 تبسلا

سرطب سيّدقلا ةحاس

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير وأهلاً وسهلاً بكم!

رجاء اليوبيل ينشأ من مفاجآت الله. الله يختلف عما اعتدنا نحن أن نكون. سنة اليوبيل تدفعنا إلى أن ندرك هذا الاختلاف وأن نغيّر عنه في حياتنا الواقعيّة. لهذا هذه السنّة هي سنة نعمة: فهلاً يمكننا أن تتغيّر! نحن نطلب ذلك دائماً عندما نصليّ الصلاة الرّبّيّة ونقول: "كما في السّماء كذلك على الأرض".

كتب القديس بولس إلى المسيحيّين في قورنتس ودعاهم إلى أن يدركوا أن الأرض بينهم قد بدأت تشبه السّماء. وطلب منهم أن ينظروا إلى دعوتهم وبروا كيف قرب الله بين أشخاص لم يكونوا ليتواصلوا لولا ذلك. من كان أكثر تواضعاً وأقلّ قدرة صار الآن عزيزاً ومهماً (راجع 1 قورنتس 1، 26-27). إنّ معايير الله، التي تبدأ دائماً من الآخرين، كانت في قورنتس بمثابة "زلازل" لا يهدم العالم، بل يوقظه. فكلّمة الصليب التي شهد لها بولس توقظ الضمير وتعيد الكرامة لكل فرد.

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، الرّجاء هو أن نشهد للإيمان: أن نشهد أن كلّ شيء قد تغيّر، وأن لا شيء كما كان من قبل. لذلك أودّ اليوم أن أكلمكم على شاهد للرّجاء المسيحيّ في أفريقيا. يدعى إيزيدور باكانجا (Isidore Bakanja)، أدرج اسمه بين الطّوباويّين منذ سنة 1994، وصار شفيعاً للعلمانيّين في الكونغو. وُلد سنة 1885، عندما كانت بلاده مُستعمرة بلجيكيّة، ولم يلتحق بالمدرسة لأنها لم تكن موجودة في مدينته، بل بدأ يمارس مهنة البناء. صار صديقاً للمُرسّلين الكاثوليك، الرّهبان التّأمليّين (الترايست): كلّموه على يسوع، فقيلَ أن يتبع التّعليم المسيحيّ وينال المعموديّة، وهو في العشرين من عمره تقريباً. منذ تلك اللحظة، صارت شهادته للإيمان أكثر إشراقاً. الرّجاء هو أن نشهد للإيمان: عندما نشهد للحياة الجديدة، يزداد النّور حتّى وسط الصّعاب.

في الواقع، وجد إيزيدور نفسه يعمل عاملاً زراعياً عند سيّد أوروبيّ بلا ضمير، لا يطبق إيمانه ولا أصالته. كان السيّد

2  
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَعْزَاءُ، هَذِهِ كَلِمَةُ الصَّلِيبِ. إِنَّهَا كَلِمَةُ نَحْيَاهَا، تَكْسِرُ قِيودَ الشَّرِّ. إِنَّهَا نَوْعٌ جَدِيدٌ مِنَ الْقُوَّةِ، تَغْلِبُ الْمَتَكَبِّرِينَ وَتَخْلَعُ الْأَقْوِيَاءَ عَنْ عُرُوشِهِمْ. هَكَذَا يَنْشَأُ الرَّجَاءُ. كَثِيرًا مَا تَتَلَقَّى الْكَنَائِسُ الْقَدِيمَةُ فِي شِمَالِ الْعَالَمِ هَذِهِ الشَّهَادَةَ لِلْإِيمَانِ مِنَ الْكَنَائِسِ الشَّابَّةِ، الَّتِي تَدْفَعُنَا إِلَى أَنْ نَسِيرَ مَعًا نَحْوَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ مَلَكُوتُ عَدْلِ وَسَلَامٍ. وَأَفْرِيقِيَا، بِشَكْلِ خَاصٍّ، تَطْلُبُ هَذَا التَّغْيِيرَ، وَتَقُومُ بِذَلِكَ إِذْ تَعْطِينَا شَبَابًا كَثِيرِينَ شُهُودًا عَلَى الْإِيمَانِ. الرَّجَاءُ هُوَ أَنْ نَشْهَدَ أَنَّ الْأَرْضَ يُمْكِنُ حَقًّا أَنْ تَشْبَهَ السَّمَاءَ. هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ الْيُوبِيلِ.

\*\*\*\*\*

### قِرَاءَةُ مِِنْ رِسَالَةِ الْقِدِّيسِ بُولُسِ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ قُورِنْثُسَ (1، 26-27)

فَاعْتَبِرُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعَوَتَكُمْ، فَلَيْسَ فَيْكُمْ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ كَثِيرٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ، وَلَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ. وَلَكِنْ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ مِنْ حَمَاقَةٍ فِذَاكَ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ، وَمَا كَانَ فِي الْعَالَمِ مِنْ ضَعْفٍ فِذَاكَ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لِيُخْزِيَ مَا كَانَ قُوًّا.

كَلَامُ الرَّبِّ

\*\*\*\*\*

2025 ناكيتافال ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج